التمرد النفسى وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى عينة من أطفال المناطق العشوائية

مي أنور عبد الراضي[١]– محمد رزق البحيري[٢]– الشيماء بدر عامر جاد [٣]
إيمان صابر شاهين[٤]
١) طالب دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس٤) كلية البنات، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدف هذا البحث إلى بحث العلاقة بين التمرد النفسى والقابلية للاستهواء لدى أطفال المناطق العشوائية والكشف عن الفروق بين أطفال المناطق العشوائية واطفال المناطق المخططة فى كل من التمرد النفسى والقابلية للاستهواء. المنهج والاجراءات: أستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، و تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل وطفلة من مناطق عشولئية و (٥٠) طفل وطفلة من مناطق مخططة بلغ متوسط أعمارهم (١٠,١٨٠)، طبق عليهم مقياس التمرد النفسى (أعداد الباحثون) ومقياس القابلية للاستهواء (أعداد الباحثون) ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (إعداد: طه المستكاوي، ٢٠٠٠). النتائج: أظهرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الأطفال في المناطق العشوائية والمناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي للأطفال ومقياس القابلية للاستهواء للأطفال، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي للأطفال لصالح الأطفال في المناطق العشوائية، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس القابلية للاستهواء للأطفال لصالح الأطفال في المناطق العشوائية.

ويوصى البحث:
١– قيام أجهزة الدولة بمراقبه ومراجعة وسائل الإعلام ومواقع التوصل الإجتماعى وما تبثه من قيم وأفكار واتجاهات للأطفال.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢- تنظيم برامج تدريبية للمعلمين في المدارس خاصاً المناطق العشوائية عن الأهتمام بالجانب النفسى، و كيفية التعامل مع الأطفال الحاملين لسمات وخصائص التمرد.
٣- عقد دورات تدريبية للاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس عن كيفية علاج مشكلات التمرد لدى الأطفال.
٤- ضرورة وجود أخصائى نفسى وإجتماعى داخل المدارس فى المناطق العشوائية وتفعيل دوره وتوفير الأمكانيات اللازمة له.

الكلمات الافتتاحية: التمرد النفسى ،القابلية للاستهواء ،أطفال المناطق العشوائية .

مقدمة

يواجه الأطفال أثناء نموهم بعض المشكلات التى تؤثر على عملية النمو وبناء شخصية سوية، وأوضحت العديد من الدراسات فى مجال علم النفس مدى تأثير هذه المشكلات فى ظهور الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية فى حياة الأطفال كما أن للبيئة المحيطة بالطفل وما تحمله من عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية متدنية وأساليب تنشئة غير سوية دور كبير فى ظهور العديد من المشكلات التى تعرض الطفل للمتاعب النفسية وافتقادهم لشعور التقبل والأمن والسند العاطفى والمادى والشعور بالكراهية والنقمة على كل ما يحيط بهم، مما يولد لديهم ميول تمردية.

يرى بريم أن الشخص أثناء تمرده لا يكون على وعى بالتمرد النفسي حيث إذا وعى الشخص بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتى فى سلوكه، وسوف يشعر بأنه قادر على فعل ما يريد وليس مجبراً على فعل ما لا يرغب فيه، وبهذا يكون التمرد النفسى حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للأخرين (ندى العباجى، وميساء المعاضيدى،٢٠٠٧)

فى ظل هذا العصر الذى نعيشه والذى يتميز بالتعقيد والتغيرات السريعه والتوترات والضغوط النفسية تعد ظاهرة الاستهواء من تلك الظواهر الملاحظ تزايد حجمها وتضخم

خطرها على أفراد المجتمع بصورة عامة والأطفال والمراهقين بصورة خاصة وهى قبول رأى او أقتراح مع غياب التفكير الناقد (على المعمورى، و ناجح المعمورى،٢٠١١)

تُعد ظاهرة القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية التي تؤدي دورا كبيراً في المواقف الاجتماعية، حيث توجه سلوك الأفراد وجهة معينة يصعب التنبؤ بها، وتُشير بصفة عامة إلى ميل الفرد و استعداده لسرعة التصديق و التسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الآخر ين بصورة ينعدم معها التفكير و التيقظ العقلي والتبصر في الأمور المختلفة ؛ فقد يصدر عن الفرد بعض السلوكيات غير المنطقية في أغلب الأحوال مما يجعله ضحية للشائعات والخرافات والرسائل الموجهة و المدمرة سواء التي تبثها بعض القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعية وأقران السوء وغيرهم. (محمد أبو رياح،٢٠٠٦)

ولأهمية التمرد النفسى والقابلية للاستهواء باعتبارهما متغيرين مهمين من متغيرات الصحة النفسية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التمرد النفسى والقابلية للاستهواء.

مشكلة الدراسة

تكمن اهمية دراسة التمرد النفسى قى أرتباطها ببعض المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية مثل سلوك العنف والتفكير اللاعقلانى(الاء زهير، زينب حسن،٢٠١٧)، وأزمة الهوية والتى تنتج من المفهوم الخاطئ عن الذات فيشعر عندها المراهق بالدونية مما يدفعه للسلوك العوانى والجنوح وهذا يدفعه لإثبات نفسه وهويته من خلال التمرد على السلطة بجميع أشكالها سواء أسرية أو مدرسية أو مجتمعية (على مظلوم، و ناجح المعمورى،٢٠١٦)، فضلا عن ارتباطها بالضغط المدرسى (سلوى فائق،٢٠١٨)، و القمع الفكرى والاعتقادات الضمنية (فرمان على،٢٠١٦) والتى أسفرت عن أن تمتع الفرد بحرية الأرادة يجعله فى حالة توافق نفسى وإجتماعى فأن الاعتقاد المكون لدى الفرد عن نفسه وبيئته الاجتماعية والمادية من حوله يتأثر بمدى حريه الفرد والنطاق الفكرى والذهنى الذى يعيش فيه ،هذا وقد أكدت دراسة (محمد الشاعر،٢٠١٤)على وجود علاقة تربط بين التمرد النفسى وأشباع الوالدين للحاجات النفسية،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وكذلك ربط (محمد يونس ،٢٠١٥) بين الخبرات الصادمة التى يتعرض لها الفرد وبين التمرد النفسى، وأكدت دراسة (رنا عبيس ،٢٠١٧) على شيوع التمرد النفسى لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأشارت دراسة (أزهار السباب ٢٠١١): أن التمرد النفسى ليس مجرد الرفض وعدم الأنصياع لما ألفه الناس، فهناك ما يجب رفضه والتمرد عليه من قيم غير صحيحة، فالتمرد يتجه اتجاهين متناقضين، اتجاهاً سلبياً ضاراً، واتجاهاً ايجابياً مغايراً يساهم فى تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه وهو السبيل نحو تجديد الحياة وتطويرها.

فيما يتصل بأهمية دراسة القابلية للاستهواء فهو التخوف من أن تصبح سمه أو متغير من متغيرات الشخصية التي لاتكف عن نقل الأفكار السلبية واللاعقلانية والشائعات والمعتقدات الخاطئة لدى الأفراد، وبذلك فهي سمة من سمات سوء التوافق في الحياة والبيئة الاجتماعية، وقد أشارت دراسة (محمد إبراهيم ،٢٠١٧) عن العلاقة بين الاستهواء والتطرف الفكرى والعدائية والبلادة الأنفعالية، فضلاً عن أرتباطها بظهور بعض المشكلات الدراسية (هانى محمد،٢٠١٨)، وتوصلت دراسة (يمنية حمزة،٢٠١٦) بأن مستوى القابلية للإيحاء لدى المراهق المتأخر دراسياً ليس بمنخفض، كما أن هناك علاقة بين أدمان الأنترنت والقابلية للاستهواء(مصطفى إبراهيم،٢٠١٥)، وكذلك أرتباطها بالمراقبة الذاتية فأن الفرد القابل للاستهواء يميل إلى انخفاض فى المراقبة الذاتية وذلك لكونه لا يملك القدرة والوعى الكافى لاستيعاب المثيرات والمواقف المختلفة والتعامل معها بمنطقية وتفكير نقدى(عفراء إبراهيم،٢٠١٢).

لندرة الدراسات السابقة – فى حدود علم الباحثة – التى تناولت التمرد النفسى وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى أطفال المناطق العشوائية، مما كان الدافع لأجراء هذه الدراسة

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما هي العلاقة بين التمرد والقابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من أطفال المناطق العشوائية؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢. ما هو أثر متغير البيئة (عشوائية ومخططه) على مستوى التمرد نفسى لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة ؟

٣. ما هو أثر متغير البيئة (عشوائية ومخططه) على مستوى القابلية للاستهواء لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة في الأتي:

١. الكشف عن العلاقة بين التمرد النفسي والقابلية للإستهواء لدى عينة الدراسة من الأطفال.

٢. تحديد الفروق بين أطفال المناطق العشوائية والمناطق المخططة عينة الدراسة في التمرد النفسي.

٣. المقارنة بين أطفال المناطق العشوائية والمناطق المخططة عينة الدراسة في القابلية للإستهواء.

فروض الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من أطفال المناطق العشوائية على مقياسي التمرد النفسي والقابلية للاستهواء.

٢. توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات عينتي من أطفال المناطق العشوائية والمناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي.

٣. توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات عينتي من أطفال المناطق العشوائية والمناطق المخططة على مقياس القابلية للاستهواء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

حدود الدراسة

←**المحددات المكانية:** قامت الباحثة بإجراء زيارة ميدانية لبعض الأماكن التي تتوافر بها عينة الدراسة وهذه الأماكن منطقة منشيه ناصر كمنطقة (عشوائية) ومنطقة مدينة نصر كمنطقة مخططة.

←**المحددات الزمنية:** أجريت الدراسة بداية من شهر مارس ٢٠١٩ و حتى نهاية يناير ٢٠٢٠.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ الارتباطى بدراسة العلاقة بين التمرد النفسى والقابلية للإستهواء لدى عينة الدراسة من أطفال المناطق العشوائية، والمقارنة وذلك للمقارنة بين أطفال المناطق العشوائية والمخططة فى التمرد النفسى والقابلية للإستهواء.

مفاهيم الدراسة

- **تعريف التمرد النفسى:** عرفته ياسرة ابو هدروس (٢٠١٠): "بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التى تقع ضمن ثلاثة أبعاد هى: حريه الاختيار للسلوك، وتقبل النصح، وردود الافعال النفسية التكيفية".
- **القابلية للاستهواء:** عرفها ابو المجد نايف، ونايف محمد الحربى (٢٠١٦) أنها ظاهرة نفسية يمر بها كل أنسان ولكن بدرجات متفاوتة، إلا أن أرتفاع درجة القابليه للاستهواء يعبر عن سلوك غير سوى.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت التمرد النفسى

١. **هدفت دراسة محمد يونس (٢٠١٥)** التعرف الى مستوى تعرض طلبه المرحلة الاعدادية للخبرات الصادمة ومستوى التمرد النفسى لدى طلبه المرحلة الاعدادية بحافظة غزة، تكونت عينتها من (٣٧٥) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية من مدارس شرق وغرب محافظة غزة، وأستخدم الباحث الادوات التالية: مقياس الخبرات الصادمة (إعداد برنامج غزة للصحة النفسية) ومقياس التمرد النفسى (إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين التمرد والخبرات الصادمة
- كما توصلت لوجود فروق فى متوسط درجات التمرد النفسى تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث وكذلك منطقة السكن لصالح منطقه شرق غزة ولا توجد فروق فى متوسط الدرجات فى التمرد النفسى تعزى لمتغير مستوى الدراسة.

٢. **دراسة رنا عبيس (٢٠١٧)** عن التمرد النفسى لدى طلبة الإعدادية، وتبنت الباحثة مقياس التمرد النفسى أبهر ناصر الخزاعلي (٢٠١٣)، وأجرتها على عينة عددها (١٠٠) من الذكور والإناث وأظهرت النتيجة ما يلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لشيوع التمرد النفسى لدى طلبة الأعدادية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى التمرد النفسى لصالح الذكور.

٣. **دراسة سلوى فائق(٢٠١٨)** تناولت الضغط المدرسى وعلاقته بالتمرد النفسى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وأستخدمت مقياس الضغط المدرسى(إعداد الباحثة) ومقياس التمرد النفسى(إعداد الباحثة) على عينة قدرها (١٠٠) طالب وطالبة تم أختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج التالى:

- عينة البحث لديهم ضغط مدرسى وتمرد نفسى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الضغط المدرسى لصالح الذكور
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى التمرد النفسى
- لا توجد علاقة أرتباطية داله أحصائياً بين متغيرى البحث الضغط المدرسى والتمرد النفسى

ثانيًا: دراسات تناولت القابلية للاستهواء

١. دراسة يمنية حمزة (٢٠١٦) تحققت من مستوى القابلية للإيحاء لدى المراهق المتأخر دراسياً، وكانت الدراسة تشمل على خمس حالات مقصودة هي حالات مراهقين بين(١٤:١٦) سنة متأخرين دراسياً، ذلك من خلال مقياس القابلية للإيحاء لـ محمد مسعد من جامعة الفيوم مصر العربية، ومقابلة إكلنيكية نصف موجهة، واسفرت نتيجة الدراسة عن أن مستوى القابلية للإيحاء لدى المراهق المتأخر دراسياً ليس منخفض.

٢. درسة أيمان عبد الرؤوف، وفاطمة الزهراء عبد الواحد (٢٠١٧)الفروق فى القابلية للأستقطاب الذهنى بين طلاب الجامعة مستخدمى شبكة التواصل الإجتماعى وفقاً لمتغير النوع، وكانت عينة الدراسة تتكون من (٥٥٦) طالب وطالبة، وقد أعد الباحثتان مقياس القابلية للأستقطاب، وقد توصلا إلى وجود فروق دالة أحصائياً وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

٣. قامت دراسة هانى محمد (٢٠١٨) بدراسة العلاقة بين القابلية لـ لإيحاء وظهور بعض المشكلات الدراسية لدى المراهقين، وشملت العينة (٤٥٠) طالب وطالبة بعض المدراس الثانوية العامة في مدينة حمص، واستخدم الباحث مقياس القابلية للإيحاء، ومقياس المشكلات الدراسية من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للإيحاء ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس المشكلات المدرسية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكورو الإناث على مقياس القابلية للإيحاء ككل وأبعاده الفرعية لصالح الاناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

- ندرة الدراسات التي تناولت التمرد النفسى وعلاقتها بالقابلية للاستهواء لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة التأخرة –في حدود ما اطلعت علية الباحثة– في البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
- استعانت معظم الدراسات التي تناولت التمرد النفسى أو القابلية للاستهواء بمقاييس كانت من إعداد مُعدي الدراسات.
- كشفت الدراسات السابقة وجود علاقة أرتباطية داله أحصائيا بين بعض المتغيرات (أسلوب النبذ والأهمال والقسوة وإثارة الإلم النفسى _ القمع الفكرى والأعتقادات الضمنية _ الأفكار اللاعقلانية _ صورة الذات) والتمرد النفسى فى مراحل عمرية مختلفة.
- كشفت العديد من الدراسات أن الذكور أكثر عرضه من الإناث للتمرد النفسى.
- تناولت الدراسات السابقة فئات عمرية مختلفة (طلاب جامعيين – طلاب مرحلة الأعدادية– المراهقين) مما يتضح للباحثة _ في حدود ما اطلعت علية الباحثة _ لم تناول دراسة فئة الطفوله المتأخرة.
- معظم الدراسات التى أجريت على القابلية للاستهواء لم تتناول الفئة العمرية التى تتناولها الدراسة كما لم يتم دراسة أثر البيئة المحيطة على متغير اللاستهواء من قبل.
- كشفت الدراسات السابقة وجود علاقة أرتباطية داله أحصائيا بين بعض المتغيرات (إدمان الأنترنت _ التطرف الفكرى) والقابلية للاستهواء.
- لم تتناول أى من الدراسات التمرد النفسى والقابلية للاستهواء من خلال متغير البيئة.
- ندرة الدراسات التى تناولت مرحلة الطفولة المتأخرة داخل البيئات العشوائية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الاطار النظرى للدراسة

هناك العديد من النظريات التى تصلح لتفسير ظاهرتى التمرد النفسى والقابلية للاستهواء، اعتمدت الدراسة على نظرية اريكسون اتفسير التمرد النفسى لدى الأطفال فأدخل القوى النفس الاجتماعية كأساس للنمو من خلال افتراضية لسير النمو وفقًا لمبدأ التطور المؤكد لتأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل النمو، وعلى هذا الأساس يرى أريسكون النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي والاجتماعي وما يثمر عنه من نمو الشخص خلال مراحل العمر المختلفة، ويعتمد نمو الأنا في البداية على التنشئة الأسرية وفيما بعد يأتي دور النماذج الإجتماعية الأخرى التي تؤدى دورًا مهماً في هذه التنشئة،لأنه من المهم أن تسمح التنظيمات الإجتماعية الأخرى الموجودة لقدرات الطفل وطاقته بالتطور والنمو وتمثل أزمة هوية الأنا المطلب الأساسي للنمو ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي ، حيث تبدأ عملية تشكيل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها وذلك من خلال محاولة الفرد اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق الفرد للإحساس القوى بذاته وتفرده وينعكس ذلك على سلوكه في التزامه بما اختاره وأيضًا بالمثل الاجتماعية بدلاً من مواجهتها.

وفي حالة فشل الفرد في حل الأزمة ايجابيًا كنتيجة لخبرات الطفولة غير السعيدة أو الظروف الاجتماعية المحيطة فهذا يؤدى لما يطلق عليه أريسكون أزمة الهوية التي تؤدى إلى ضعف التوجيه والضبط الذاتي والتمركز حول الذات وضعف الاهتمام والمشاركة الاجتماعية، والمعاناه من القلق وسوء التوافق والشعور بعدم الكفاية وهذا يؤدى إلى كثير من اضطرابات السلوك كالتمرد والعصيان والجنوح والاضطرابات النفسية. (فهد بن عبد الله، ١٩٩٠: ١٨٧).

كما اعتمدت الدراسة على نظرية المناعة النفسية والتي ترى أن المناعة النفسية منظومة عقلية من الأفكار المنهجية القادرة على إنتاج الأفكار المضادة للأفكار المدمرة للذات وللآخرين، وعندما لايقوم هذا الجهاز المناعي بوظائفه تظهر على الأفراد العديد من أعراض فقدان المناعة النفسية التي تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي والاستسلام للفشل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وخلل في معايير الحكم على الأشياء وارتفاع درجة ضعف النضج الانفعالي مما يسمح للأفكار الاستهوائية بالسيطرة على تفكير الفرد وهي غالبا ما تكون أفكار مدمرة يتبناها الفرد أطلق عليها اسم الفيروس الفكري (ميرفت حشيش، ٢٠٠٢).

كما اعتمدت الدراسة ايضاً على نظرية المجال حيث يرى "ليفين" أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها القوة الموجهة وهى قوة ذات فاعلية كبيرة تكفى للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون فيه وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في انتشار القابلية للاستهواء، أما "فروم" فيرى أن الشخص قد يتخذ استراتيجية الذوبان في الجماعة وعدم الخروج عنها نتيجة فقدانه لذاته المميزة المتفردة. أما "ماكدوجل" وهو من القائلين (بنظرية الإيحاء التنويمي)، فيرى في الاستهواء نزعة فطرية لدى الناس كافة وهو يظهر بصورة كبيرة حينما تسود حالة من المشاركة الوجدانية بين الأفراد مما ييسر إكسابهم العديد من الأفكار والمعتقدات (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٩).

ويعتقد "كاتل" بأن النزعة إلى خضوع الذات دافع فطري يؤثر في توجهات الأفراد وسلوكياتهم ويرى أن هناك موجهات جماعية تؤثر على الأفراد داخل الجماعات بحيث لا يجد الفرد متنفسًا سوى شخصية الجماعة (عبد الحميد جابر، ١٩٨٦).

إجراءات الدراسة

١) **مجتمع العينة:** تحدد مجتمع العينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة ما بين (٩-١٢) عامًا في الصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي في أحد المناطق العشوائية تحديداً منطقة منشأة ناصر وأحد المناطق المخططة تحديدا منطقة مدينة نصر.

٢) **عينة الدراسة:** عينة حساب الكفاءة السيكومترية

استعين بعينتين كالتالي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الأولى: اشتملت على الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة(ن=٦٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسي التمرد النفسى والقابلية للاستهواء للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢)عامًا وذلك من نفس مناطق جمع العينة الأساسية(منشأه ناصر – مدينه نصر).

الثانية: اشتملت على مراهقين (ن=٦٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياسي التمرد النفسى والقابلية للاستهواء مراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عامًا وذلك من نفس مناطق جمع العينة الأساسية(منشأه ناصر – مدينه نصر).

العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن=١٠٠) من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٥٠ من اطفال المناطق العشوائيه،٥٠ من أطفال المناطق المخططة) تراوحت أعمارهم مابين (٩-١٢) عامًا بمتوسط عمري قدره (١٠,١٨٠) وانحراف معياري قدره (١,٠٥٧)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

شروط أختيار العينة:

١. أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
٢. أن يكون أفراد العينة لا يعانون من أى أعاقة.
٣. أن يكون أفراد العينة يعيشون مع والديهما.
٤. أن يكون أفراد العينة مقيديين فى المدارس.
٥. تم أستبعاد الأفراد الذين لا ينطبق عليهم شروط أختيار العينة.

- التكافؤ بين الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى المناطق العشوائية والمناطق المخططة: لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين المناطق العشوائية والمناطق المخططة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة في التمرد النفسى والقابلية للاستهواء؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين أطفال المناطق العشوائية وأطفال المناطق المخططة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:
- التكافؤ بين عينتي من أطفال المناطق العشوائيه وأطفال المناطق المخططة فى العمر:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

استعانت الباحثة بعينة من الأطفال (ن=١٠٠) طفل اتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عامًا، وكان للعينة الكلية (م=١٠. ١٨٠/ ع=١. ٠٥٧).

حسبت الباحثة التكافؤ بين الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة في العمر باستخدام اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة،وأظهرت نتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي أعمار الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة في العمر؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين في العمر.

- التكافؤ بين مجموعتي الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة في الذكاء.

حسب الباحثون التكافؤ بين الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة في الذكاء باستخدام اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ،وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة في الذكاء؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين في الذكاء. وقد كان معامل ذكاء العينة من الأطفال متوسطًا، وكان للعينة الكلية (م=١٠٣,١٥٧/ ع=٣,٦٨٥).

٣) **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحثون لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها علي الأدوات التالية:

- مقياس التمرد النفسى للأطفال (إعداد: الباحثة).
- مقياس القابلية للاستهواء للأطفال (إعداد: الباحثة).
- مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (إعداد: طه المستكاوي، ٢٠٠٠).

مقياس التمرد النفسى للأطفال:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أولاً: مبررات إعداد المقياس: أعده الباحثون بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس التمرد النفسى لدى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عامًا، نظرًا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها.

ثانيًا: مراحل إعداد المقياس

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية المكتبية: تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع التمرد النفسى بصفة عامة، ولدى الأطفال بصفة خاصة، وكذلك استقراء التراث الثقافي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تتضمن معلومات عن التمرد النفسى، ومرحلة الطفولة المتأخرة وخصائصها ومتطلبتها.

المرحلة الثانية: تحديد مكونات المقياس: تحددت مكونات المقياس من خلال عدة مصادر هي:.

١- استقراء التراث النظري النفسي والإطلاع على الدراسات السابقة.

٢- مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول التمرد النفسى كمقياس(أمنه عويد، داليا كاظم، منتظر إسماعيل، ٢٠١٧، صحراوى حليمة، ٢٠١٨، ؛ سلوى فائق، ٢٠١٨؛ فاطمة سلمان، ٢٠١٨؛ ابو ناصر الخزاعى، ٢٠١٣؛ الاء زاهير، و زينب حسن، ٢٠١٧؛ محمد يونس، ٢٠١٥؛ محمد ماجد، ٢٠١٤).

وبعد تحليل نتائج المصادر السابقة تم التوصل إلى مكونات كانت هي الأكثر شيوعًا بين هذه المصادر كالتالي (التمرد على سلطة الوالديه، والتمرد على السلطة المدرسية، والتمرد على السلطة المجتمعية، وحرية التحكم الذاتي في السلوك).

المرحلة الثالثة: صياغة بنود المقياس: فى ضوء تحليل الأطر النظريه التى درست التمرد النفسى، وكذلك الإطلاع على العديد من المقاييس السابقة وتحليلها، تم التوصل لبعض العبارات التى تم الأستعانه بها فى أعداد المقياس، بالإضافة إلى صياغة عده عبارات جديدة معتمده على الإطار النظرى الذى تم الإطلاع عليه ونظريات علم النفس التى فسرت التمرد النفسى، وقد تم مراعاه أن يتم صياغة العبارات بالغه العربية الفصحى وأن تكون بسيطة

وواضحة لا تحتمل أكثر من معنى حتى تتمكن عينته الدراسة من فهمها، كما تم مراعاة أن لا تبدء العبارة بأسلوب نفى، كما لا تحمل العبارة أكثر من سلوك واحد فقط، ولا تحتوى العبارات على كلمات مثل (أحياناً–كثيراً–أعتقد–اميل–ضرورى)، وأن يتنوع مضمون العبارات بين الايجاب والسلب، وقد بلغ عدد العبارات فى صورته الأولية (٥١) عبارة موزعه على أبعادة الأربعة .

المرحلة الرابعة: صياغة المقياس بصورته النهائية: تكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٢) عبارة تم توزيعهم على الأبعاد الأربعة للمقياس بعضها إيجابى وبعضها سلبى.

المرحلة الخامسة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس: اعتمد الباحثون على البديل الثلاثي لتتيح فرصة للعينة لحرية الاختيار مراعية في ذلك عمر العينة وخصائصها، وهى (أوافق، أحيانًا، لا أوافق)، بحيث تعطى الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: (أوافق = ٣، أحيانًا = ٢، لا أوافق = ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود في قياس التمرد النفسى فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالأتي: (أوافق = ١، أحيانًا = ٢، لا أوافق = ٣). وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع درجة التمرد النفسى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

المرحلة السادسة: تعليمات المقياس: تضمنت تعليمات المقياس بيانات تعريفية عن (اسم الطفل – النوع – السن – الصف الدراسي – اسم المدرسة).

المرحلة السابعة: حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس

- ***ثبات المقياس:*** حسب الباحثون ثبات المقياس لعينة من الأطفال بطريقتين وذلك بأستخدام معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتهما أعلى من (٠. ٧)؛ ويوضح ذلك أن المقياس ثباته مقبول.
- ***صدق المقياس:*** حسب الباحثون صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي الأطفال عمر (٩–١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣–١٥) عامًا والتى أضهرت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عمر (٩–١٢) عامًا والمراهقين عمر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

(١٣–١٥) عامًا على مقياس التمرد النفسي للأطفال (التمرد على سلطة الوالدين، والتمرد على السلطة المدرسية، والتمرد على السلطة المجتمعية، وحرية التحكم الذاتي في السلوك، والدرجة الكلية)وذلك في اتجاه المراهقين عمر (١٣–١٥) عامًا؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

مقياس القابيلة للاستهواء:

أولاً: مبررات إعداد المقياس: أعده الباحثون بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس القابلية للاستهواء لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩–١٢) عامًا، نظرًا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها.

ثانيًا: مراحل إعداد المقياس

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية المكتبية: تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع القابلية للاستهواء بصفة عامة، ولدى الأطفال بصفة خاصة، وكذلك استقراء التراث الثقافي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تتضمن معلومات عن القابلية للاستهواء والأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

المرحلة الثانية: تحديد مكونات المقياس: تحددت مكونات المقياس من خلال عدة مصادر هي:

١. استقراء التراث النظري النفسي والإطلاع على الدراسات السابقة.
٢. مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول القابلية للاستهواء كمقياس(كوتوف، ٢٠٠٤؛ المعمورى،٢٠١١؛ مصطفى إبراهيم، ٢٠١٥؛ جواهر بنت إبراهيم، ٢٠١٥؛ محمد مسعد، ٢٠٠٦؛ محمد هانى، ٢٠١٨؛ ايمان عبد الرؤوف، وفاطمة الزهراء، ٢٠١٧).

بعد تحليل نتائج المصادر السابقة تم التوصل إلى مكونات كانت هي الأكثر شيوعًا بين هذه المصادر كالتالي(الأعتقاد فى قوة خفية توجه السلوك، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، والخنوع، والمسايرة).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المرحلة الثالثة: صياغة بنود المقياس: فى ضوء تحليل الأطر النظريه التى درست القابلية للاستهواء وكذلك الإطلاع على العديد من المقاييس السابقة وتحليلها، تم التوصل لبعض العبارات التى تم الاستعانة بها فى أعداد المقياس، بالإضافة إلى صياغة عده عبارات جديدة معتمده على الإطار النظرى الذى تم الإطلاع عليه ونظريات علم النفس التى فسرت القابلية للاستهواء وقد تم مراعاة أن يتم صياغة العبارات بالغه العربية الفصحى وأن تكون بسيطة وواضحة لا تحتمل أكثر من معنى حتى تتمكن عينته الدراسة من فهمها، كما تم مراعاة أن لا تبدأ العبارة بأسلوب نفى، كما لا تحمل العباره أكثر من سلوك واحد فقط، ولا تحتوى العبارات على كلمات مثل (أحياناً–كثيراً–أعتقد–اميل–ضرورى)، وأن يتنوع مضمون العبارات بين الايجاب والسلب، وقد بلغ عدد العبارات فى صورته الأولية (٤٨) عبارة موزعه على أبعادة الأربعة .

المرحلة الرابعة: صياغة المقياس بصورته النهائية: تكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٢) عبارة تم توزيعهم على الأبعاد الأربعة للمقياس بعضها إيجابى وبعضها سلبى

المرحلة الخامسة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس: اعتمد الباحثون على البديل الثلاثي لتتيح فرصة للعينة لحرية الاختيار مراعية في ذلك عمر العينة وخصائصها، وهى (أوافق، أحيانًا، لا أوافق)، بحيث تعطى الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: (أوافق = ٣، أحيانًا = ٢، لا أوافق = ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود في قياس القابلية للاستهواء فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالأتي: (أوافق = ١، أحيانًا = ٢، لا أوافق = ٣). وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع درجة القابلية للاستهواء لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

المرحلة السادسة: تعليمات المقياس: تضمنت تعليمات المقياس بيانات تعريفية عن (اسم الطفل – النوع – السن – الصف الدراسي – اسم المدرسة)

المرحلة السابعة: حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس

١. ***ثبات المقياس:*** حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال بطريقتين بأستخدام معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتهما أعلى من (٠. ٧)؛ ويوضح ذلك أن المقياس ثباته مقبول.

٢. ***صدق المقياس:*** حسب الباحثون صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي الأطفال عمر (٩-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عمر (٩-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا على مقياس القابلية للاستهواء للأطفال (الاعتقاد في قوى خفية توجه السلوك، والاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، والخنوع، والمسايرة، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد الاختبار طه المستكاوي (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعي يتكون من (٦٠) مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-٢٠) عامًا، وقد استخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الذي يقل معامل ذكائه عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الأطفال فى المناطق العشوائية والمناطق المخططة في الذكاء. وحسب طه المستكاوي الثبات بطريقتي التجزئة النصفية (٠,٨٦٣)، وإعادة التطبيق (٠,٨٣٩). أما الصدق فحسبه بعدة طرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦/ ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم "ت" الدالة عند (٠,٠٠١) بين (٢٤,٢٥/٤,٩٤)، والصدق العاملي من الدرجة الأولى.

<u>إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:</u>

- أجريت الدراسة بداية من شهر مارس ٢٠١٩ وحتى يناير ٢٠٢٠، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينتى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من مناطق عشوائية ومناطق مخططة على متغيرات الذكاء والعمر.

- وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينتى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من مناطق عشوائية ومناطق مخططة بصورة فردية في أماكن متفرقة (كالمكتبات العامة – الجمعيات الأهلية–الحدائق(، وروعي التطبيق على عينتى الدراسة بعد أقتناع تام بما يقوم به حتى يكون بموافقتهم ورغبتهم الكاملة فى إبداء رأيهم ، وكان التطبيق لكل عينة في يوم منفصل.
- وقد طُبق مقياس التمرد النفسى للأطفال أولا، ثم مقياس القابلية للاستهواء للأطفال، وبنفس الطريقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسي التمرد النفسى للأطفال والقابلية للاستهواء للأطفال.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية مقياسي التمرد النفسى للأطفال والقابلية للاستهواء للأطفال، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين التمرد النفسى والقابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة.
- معادلة سبيرمان– براون لتصحيح طول المقياس في حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسي مقياسي التمرد النفسى للأطفال والقابلية للاستهواء للأطفال.
- اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسي التمرد النفسى للأطفال والقابلية للاستهواء للأطفال والتحقق من صدق الفرضين الثاني والثالث في المقارنة بين الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى المناطق العشوائية والمناطق المخططة في التمرد النفسى والقابلية للاستهواء.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

نتائج الدراسة

الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من أطفال المناطق العشوائية على مقياسي التمرد النفسي والقابلية للاستهواء".

جدول(١): قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال في المناطق العشوائية والمناطق المخططة ن=١٠٠) على مقياسي التمرد النفسي والقابلية للاستهواء

البعد	التمرد على سلطة الوالدين	التمرد على السلطة المدرسية	التمرد على السلطة المجتمعية	حرية التحكم الذاتي في السلوك	الدرجة الكلية للتمرد النفسي
الاعتقاد في قوى خفية توجه السلوك	0.768**	0.836**	0.836**	0.749**	0.784**
الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	0.773**	0.799**	0.847**	0.763**	0.769**
الخنوع	0.739**	0.797**	0.879**	0.759**	0.771**
المسايرة	0.719**	0.769**	0.836**	0.774**	0.780**
الدرجة الكلية لضبط الذات	0.754**	0.788**	0.865**	0.738**	0.781**

أشارت نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال في المناطق العشوائية والمناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي للأطفال(التمرد على سلطة الوالدين، والتمرد على السلطة المدرسية، والتمرد على السلطة المجتمعية، وحرية التحكم الذاتي في السلوك، والدرجة الكلية) ومقياس القابلية للاستهواء للأطفال (الاعتقاد في قوى خفية توجه السلوك، والاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، والتمرد على السلطة المجتمعية، وحرية التحكم الذاتي في السلوك، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يمكننا تفسير هذه النتيجه بناء على ما أتفقت عليه الدراسات التى أجريت حول التمرد النفسى أو القابلية للاستهواء، وكذلك النظريات النفسية التى تيسر الإطلاع عليها والتى أوضحت أن الشخصية المتمردة لديها شعور بعدم الرضا لإرغامها على أطاعة الأوامر وتقبل

اللإرشادات والنصح من ذوى السلطة، مما يجعله فى حالة تمرد سلبى يسعى لكسر القواعد والخروج عن السيطرة المفروضة عليه، وأكد بريم على ان التمرد يعتبر رد فعل لتقيد حريه الفرد، وأن الفرد فى هذه الحالة (حالة رد الفعل) يصبح ضيق الأفق وغير عقلانى نوعاً ما، كما وصف فرويد الشخصية المتمرده بالشخصيه الأنانية والتى تتصرف بفاعلية ولكن تصرفاتها تكون غير إجتماعية، وأرجع ذلك لغياب دور الأنا العليا والتى تمثل دور الضمير والمرشد للفرد لما هو صواب وما هو خطأ، فإن روح التمرد تجعل الفرد فى حالة نفسية وعقلية مشتتة.

من هنا يصبح الفرد فريسة سهلة للوقوع تحت تأثير الاستهواء حيث أكد Canttril أن الفرد يصبح أكثر قابلية للاستهواء فى حالة أن يكون تفكيره وحالته العقلية غير ملائمة بدرجة كافية للحكم على الأمور، بالأضافة إلى انهم فى مرحلة عمرية لم يكتمل فيها النمو العقلى والأنفعالى بشكل يجعلهم قادرين على التقييم السليم وهذا ما أكده كمال محمد بأن الفرد كلما كان أصغر سناً من المؤثر كلما كان أقرب لتصديق كل أفكاره وأتجاهاته.

وفى ظل ما نعيشه اليوم من انفتاح وتكنولوجيا جعلت أبنائنا منفتحين على العالم الخارجى، فنجدهم يستهون أفكاراً وأتجاهات معينه دون البحث أو التدقيق فيها والتى غالباً لا تتناسب مع ثقافة مجتمعنا، باحثين عن هويه مضاده للهويه التى رسمها لهم ذوى السلطة ومتخيلين أنهم وجدوا فيها تفردهم وأصبحوا مختلفين عن من حولهم وتمكنوا من تحقيق ذاتهم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الفرض الثاني: ينص على "وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات عينتي من أطفال المناطق العشوائية والمناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي".

جدول(٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي للأطفال

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمرد على سلطة الوالدين	أطفال المناطق العشوائية	50	15.920	2.812	3.306	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	14.240	2.236		
التمرد على السلطة المدرسية	أطفال المناطق العشوائية	50	15.660	2.654	3.434	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	13.860	2.587		
التمرد على السلطة المجتمعية	أطفال المناطق العشوائية	50	15.460	2.242	4.909	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	13.260	2.238		
حرية التحكم الذاتى فى السلوك	أطفال المناطق العشوائية	50	17.180	2.932	3.782	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	15.220	2.197		
الدرجة الكلية	أطفال المناطق العشوائية	50	64.220	7.240	5.939	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	56.580	5.507		

أظهرت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي للأطفال (التمرد على سلطة الوالدين، والتمرد على السلطة المدرسية، والتمرد على السلطة المجتمعية، وحرية التحكم الذاتي في السلوك، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال في المناطق العشوائية ..

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة(فايز خضر،٢٠١٢) و دراسة (محمد ماجد الشاعر،٢٠١٤) و دراسة (محمد يونس، ٢٠١٥) و دراسة (الاء زاهير، زينب حسن،٢٠١٧) و دراسة (رنا عبيس ،٢٠١٧) و دراسة(فاطمة سلمان،٢٠١٨) حيث أتفقت نتائج الدراسات على ظهور التمرد النفسى لدى أفراد عينتيها، وأن الفرد إذا أجبر على القام بسلوك معين حتى وأن كان راغباً فيه فيفقد الرغبه فى القيام به لمجرد انه اجبر عليه ويزداد تمرده على هذا السلوك.

وتعزو الباحثة هذه الفروق بين أطفال المناطق العشوائية وأطفال المناطق المخططة على مقياس التمرد النفسى إلى تأثير المناطق العشوائية وما تحمله من ثقافة وتقاليد ومشكلات فى القيم الإجتماعية ومشكلات فى المستوى الثقافى والأقتصادى للأسرة، والتى تدعو الأسرة إلى معاملة الأطفال وتنشئتهم بطريقة مختلفة تحمل نوع من التسلط و العنف أو العجز عن توفير أبسط متطلبات الحياه الكريمة التى يتمناها الطفل ويراها فى المجتمع من حوله، كما أن للمدرسة دور فعال فى تمرد أطفال المناطق العشوائية لما فيها من تعامل بقسوة وتجاهل للمشكلات النفسية والإجتماعية التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال والتى تؤثر على مستقبلهم وعلى مفهومهم لذواتهم وتولد لديهم شعور بالغضب والعداء.

الفرض الثالث: ينص على"وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس القابلية للاستهواء للأطفال.

جدول(٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس القابلية للاستهواء للأطفال

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاعتقاد فى قوى خفية توجه السلوك	أطفال المناطق العشوائية	50	17.120	2.623	3.381	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	15.420	2.399		
الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	أطفال المناطق العشوائية	50	16.940	2.452	5.326	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	14.160	2.757		
الخنوع	أطفال المناطق العشوائية	50	16.140	2.618	4.113	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	13.940	2.728		
المسايرة	أطفال المناطق العشوائية	50	16.240	2.638	5.555	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	13.420	2.433		
الدرجة الكلية	أطفال المناطق العشوائية	50	66.440	7.709	7.028	0.01
	أطفال المناطق المخططة	50	56.940	5.651		

أظهرت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس القابلية للاستهواء للأطفال (الاعتقاد في قوى خفية توجه السلوك، والاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، والخنوع، والمسايرة، والدرجة الكلية، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال في المناطق العشوائية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أتفقت نتيجة هذا الفرض مع بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظأنها اتفقت مع نتائج دراسة(ليلى عبد الرازق،٢٠١٥) ودراسة (مصطفى إبراهيم،٢٠١٥) ودراسة (يمنية حمزة،٢٠١٦) ودراسة(محمد هانى،٢٠١٨) ودراسة (سامح عبد الحميد،٢٠١٩)، حيث أتفقت نتائج الدراسات على ظهور القابلية للاستهواء لدى أفراد عينتيها، كما أثبتت النتائج أن البناء النفسى والإجتماعى والثقافى لشخصية المتأثر أحد أهم العوامل المؤثرة فى عملية الاستهواء.

وأمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء أن الأطفال فى المناطق العشوائية قد حصلو علي نسبة أعلي من الأطفال فى المناطق المخططة علي مقياس التمرد النفسى، بالأضافة لما اسفر عنه نتيجة الفرض الأول والذى اظهر وجود علاقة أرتباطية موجبة بين التمرد النفسى والقابلية للاستهواء.

وتعزو الباحثه نتيجة هذا الفرض إلى ما تلعبة البيئة المحيطة بيهم من دور كبير فى إكسابهم السلوك، ونظاً لما يعانيه أطفال المناطق العشوائية من حالة تنافر مستمر لما تربو ونشئو عليه منذ ولادتهم من قيم ومعتقدات ومستوى إجتماعى وثقافى متدنى ومع ما يراوه من حولهم فى المناطق المخططة والمجتمع ككل وهذا يجعلهم فى حالة مقارنة دائمه بين ما هم عليه وما حولهم، مما أفقدهم المناعة النفسية اللازمه لصد أى أفكار أو أتجاهات إستهوائية، لذلك يلجئون للخضوع للأخرين محاوله منهم للوصول للأمان والشعور بالرضا والبحث عن ذاتهم خارج نطاق البيئة المحيطة بيهم وهذا ما يجعلهم أكثر عرضه للوقوع تحت سيطره المؤثر (المستهوى).

توصيات الدراسة

توصي هذه الدراسة في ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١. عقد برامج تدريبية لأولياء الأمور عن كيفية التعامل مع الطفل المتمرد، والأستفاده من تمرد أبنائم فى أتجاه إيجابى نحو بناء الذات والوصول للأفضل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢. عقد ندوات بالمدارس عن خطورة الاستهواء والوسائل التى يستطيع الطفل أن يحمى بها نفسه من الوقوع تحت سيطرة المؤثرات.
٣. احتواء المناهج الدراسية بما ينمي التفكير الناقد لدى الأطفال لحمايتهم من الاستهواء.
٤. أنشاء مكاتب للتوجيه والاستشارات الأسرية والنفسية والتوسع فى أنشاء جمعيات أهلية فى المناطق العشوائيه تهتم بالصحة النفسية للأطفال.

بحوث مقترحة

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١) فاعلية برنامج في تنمية التفكير العقلانى لدى عينة من الأطفال فى المناطق العشوائية.
٢) أعداد برنامج لرفع الطموح والدافعية للإنجاز لدى أطفال المناطق العشوائية وقياس أثرة ومدى فاعليتة.
٣) أجراء دراسة حول التوافق النفسى والإجتماعى لأطفال المناطق العشوائية.
٤) أجراء برنامج أرشادى علاجى لخفض ظاهرة التمرد النفسى السلبى لدى الأطفال.
٥) مدى فاعلية برنامج أرشادى فى تخفيف الشعور بفقدان الهدف لدى المراهقين فى المناطق العشوائية.
٦) أجراء دراسة عن العلاقة بين متغير هذه الدراسة القابلية للاستهواء ومتغيرات أخرى (القلق – أحترام الذات – الذكاء الأنفعالى).
٧) أجراء دراسة مماثلة للتعرف على ظبط الذات وعلاقته بالقابلية للاستهواء.
٨) فاعلية برنامج لتخفيف القابلية للاستهواءلدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المراجع

الاء زهير، وزينب حسن فليح الجبوري (٢٠١٧): التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. الجامعة المستنصرية، العراق.

ابو المجد نايف الشوربجى، ونايف محمد حربى، تقنين مقياس أيوا للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، ١٧ (٣٤)، ١٨٣– ١٩٩ (٢٠١٦).

أزهار محمد عبد المجيد السباب. قياس التمرد النفسى عند طلبة معهد إعداد المعلمين تكريت. مجلة التربية، ٧ (٢٧)، العراق ص٥٢ – ١١٢(٢٠١١)

باربرا انجلر (١٩٩٩): مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة: فهد بن عبد الله بن دليم.

رنا عبيس جبار (٢٠١٧): التمرد النفسى لدى طلبة الأعدادية، قسم علم النفس، جامعة الموصل، العراق.

سعد عبد الرحمن السيد فؤاد (١٩٩٩): علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

سلوى فائق. الضغط المدرسي وعلاقته بالتمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الآداب، ١(١٢)، جامعة الكوفة، كلية التربية الأساسية، (٢٠١٨)

عبد الحميد جابر (١٩٨٦): نظريات الشخصية: البناء، والديناميات، والنمو، وطرق البحث، والتقويم. القاهرة: دار النهضة العربية.

عفراء لإبراهيم خليل. المراقبة الذاتية والوجود النفسى الأفضل لدى طلبة الجامعى مرتفعى ومنخفضى القابلية للاستهواء. مجلة كلية التربية الأساسية، ١٨(٧٥)، ٣٣٥–٣٨٠، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (٢٠١٢).

فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد، و ايمان عبد الرؤوف. القابيلة للأستقطاب الذهنى لدى عينة من الشباب الجامعى مستخدمى شبكة التواصل الإجتماعى (الفيس بوك). مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٨٥ ،٤٢٣–٤٤٦، (٢٠١٧)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

فرمان علي محمود (٢٠١٦): القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتهما بالتمرد النفسي عند طلبة الجامعة. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

محمد إبراهيم محمد عطاالله. التطرف الفكرى وعلاقتة بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الأنفعالية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٧(٣)، ٥٩٢-٦٤٤، (٢٠١٧).

محمد ماجد ديب الشاعر (٢٠١٤). التنبوء بالتمرد النفسى فى ضوء أشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينه من المراهقين بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصر، غزة.

محمد مسعد عبد الواحد ابو رياح (٢٠٠٦): المشكلات السلوكية لدى منخفضى ومرتفعى القابليى للاستهواء (دراسة تشخيصية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

محمد يونس خليل شلايل (٢٠١٠): الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسى لدى طلبة المرحلة الأعدادية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأسلامية ،غزة ،فلسطين.

مصطفى إبراهيم احمد حسين (٢٠١٥): إدمان الأنترنت وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة المنيا.

ناجح المعمورى وعلى المعمورى (٢٠١١): العزلة الإجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التمريض جامعة بابل.

ناجح حمزة المعموري ،وعلي حسين مظلوم (٢٠١٦): أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الابوية. نابو للدراسات والبحوث، ١٤، ١٣-٣٤.

ندى فتاح العباجى وميساء يحى المعضيدى، قياس التمرد النفسى لدى طلابة المرحلة الأعدادية بالموصل، مجلة التربية والعلم ،١٤(٣) ،٣٠٢-٣١٢، (٢٠٠٧).

هانى محمد عبارة. القابلية للإيحاء وعلاقتها ببعض المشكلات الدراسية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة فى مدينة حمص. المجلة التربوية الدولية المتخصصة ،٧(٦)، ٨٩-١٠٣، (٢٠١٨).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ياسرة أبو هدروس. تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية و النفسية، ١١ (٣)، ٧٥-١٠٧، (٢٠١٠).

يمينة حمزة (٢٠١٦): مستوى القابلية للإيحاء لدى المراهق المتأخر دراسياً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الأنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خضير.

PSYCHOLOGICAL REBELLION AND ITS RELATION TO SUGGESTIBILITY IN A SAMPLE OF SLUM AREAS CHILDREN

Mai A. Abd-Elradi[(1)];Mohamed R. Al-Behairy[(2)];
Elshaimaa B. Amer[(3)] and Eman S. Shahin[(4)]

1) Faculty of Post-Graduate Childhood Studies, Ain Shams University
2) Institute of Environmental studies and Research, Ain Shams University 3) Faculty of Women, Ain Shams University

ABSTRACT

Study aimed: The current study aimed to examine the relationship between psychological rebellion and the suggestibility among children of slum areas and to reveal the differences between children of slums and children of planned areas in both psychological rebellion and suggestibility. Method and procedures: The researcher used the descriptive comparative approach, And The study sample consisted of (50) a boy and a girl from slum areas and (50) a boy and a girl from planned areas with mean age (10. 180), they completed the psychological rebellion scale (by researcher), the suggestibility scale (by researcher) and the Assiut University scale for non-verbal intelligence (Prepared by: Taha Al-Mestkawi, 2000). The results:

الترقيم الدولي 0826-1110 ISSN

showed that there is a statistically significant positive relation between the psychological rebellion of children and the suggestibility of children It also showed that there are differences statistically significant between children from slums and children from the planned areas on the scale of children's psychological rebellion favoring of children in slums, as well as the there are differences statistically significant between children From slum areas and children from planned areas on the scale of suggestibility to children, favoring children in slum areas.
Keywords: Psychological rebellion, suggestibility, children from slum areas.